

شرح غريب القرآن لابن قتيبة (65) | سورة ص | يوم ٩/٢/٥٤٤١

الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد. كتاب غريب القرآن لابن قتيبة رحمه الله عبد الله بن مسلم المتوفى سنة ميتين ميتين وستة وسبعين - [00:00:01](#) رحمه الله وهذا اليوم اليوم التاسع من شهر صفر من عام خمسة واربعين اربع مئة والف وصلنا الى سورة صاد قال الله عز وجل صاد والقرآن للذكر. عرفنا ان كلمة صاد قاف نون حروف. فجائية حروف - [00:00:21](#) ليس نقول مقطعة؟ لانها لا يوصل بعضها لبعض. ما تقول حم تقول حم. الف لام ميم تقول الم لا هاي مقطعة الف لام ميم. فهي حروف من حروف الهجاء. جيب بها للتحدي والاعجاز. ان يتحدى - [00:00:41](#) الله هؤلاء العرب ان يأتي بمثل هذا القرآن. طيب صاد والقرآن ذي الذكر. ما معنى الذكر؟ قال المؤلف اي زين؟ قال تعالى لقد انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم اي شرفكم. وقال في اية اخرى - [00:01:01](#) وانه لذكر لك ولقومك. هاي شرف. ويقال فيه ذكر ما قبله من الكتب. يعني كان يقول المؤلف ان كلمة الذكر تحتل معنيين. الذكر الشرف والذكر اي ذكر الكتب السابقة. ويحتل ايضا معنى - [00:01:21](#) الثالث انه من التذكر. يعني الصاد والقرآن الذكر اي هذا القرآن فيه التذكير لكم. التذكير معنى اتعاض والفهم وادراك هذا الشيء. طيب. قال بل الذين كفروا في عزة وشقاق الشقاق يعني عداوة مباعدة لان الشقاق كل واحد يكون في شق هذا جهة وهذا جهة ما ما يجتمعون - [00:01:41](#) ولا يتألفون فكل واحد يعادي الآخر معاداة محادة شقاق والذين كفروا في عزة يعني في انفة وتكبر وعدم قبول. قال في عزة وشقاء. ولا تحين مناص. يقول لا هذي نافية - [00:02:11](#) ولا تحين اي ولا تحين يعني وقت حين وقف. مناص يعني مهرب. اذا جاء يوم القيامة ليس ليس الوقت وقت هذا معناه ولا تلحين ولا تلحين حين مناص طيب قال عجب ما هي الاية؟ عجب ان هذا لشيء يعني القرآن. لما سمعوه قال ان هذا لشيء - [00:02:31](#) قال عجب وعجيب. مثل طوال وطويل. وكبار وكبير. يعني تعجب يعني تعجبوا من هذا يعني تعجبوا كيف يأتيهم القرآن؟ يعني يعني تعجب واستغراب وعدم قبول في الاسباب اي ابواب السماء ان كانوا صادقين. على ما يقولون. طيب - [00:03:01](#) يقول قال ابو عبيدة تقول العرب للرجل اذا كان ذا دين فاظ قد ارتقى فلان في الاسباب وقال غيره كما يقال قد بلغ قد بلغ السماء. واول هذه السورة مفسر - [00:03:31](#) في كتاب المشكل طيب. الاسباب اسباب السماوات يعني يريد الطلوع العلو والارتفاع. نعم. يعني ولاة الحين ايه يعني ليس الوقت وقت هروب ومناص وقت ايه طيب فرعون ذو الاوتاد. ما معنى الاوتاد؟ قال البناء المحكم. تقول العرب - [00:03:51](#) هم في عز ثابت. في عز او في عز ثابت الاوتاد. وملك ثابت الاوتاد يريدون انه دائم شديد هذا معناه. هذا تفسير وهناك تفسير اخر فرعون الاوتاد في هذه الاية وفي - [00:04:21](#) الفجر سورة الفجر فرعون ذو الاوتاد قيل انه كان يضع اوتادا ويقيد من يريد تعذيبه بهذه الاوتاد وقيل الاوتاد هي الاهرام التي صنعها. وقيل الاوتاد مثل ما ذكر هنا معناها قوة - [00:04:41](#)

يعني فلان ذو اوتاد يعني ثابت راسخ. شف قال هنا ايه نفس قال قال قتادة هي اوتاد كان لفرعون يعذب بها الرجل. فيمده بين اربعة منها حتى يموت. طيب. اصحاب الايكة - [00:05:01](#)

الايكة ما هي؟ شجرة. والمراد بهم قوم شعيب اصحاب الايدي. الغيظة. طيب اولئك الاحزاب هذه الامم تحزبوا على انبيائهم. ما ينظرون الا صيحة واحدة. ما لها من فواق. ما معنى - [00:05:21](#)

هو قال مثنوية يعني استثناء ما لها استثناء ولا صرفت عنها خلاص اذا وقعت وقعت قال ابو عبيدة من فتحها فوق ما لها من راحة ولا افاقة. ما يفيق كانه يذهب بها الى افاقة المريض من علته - [00:05:41](#)

ومن ضمها قال فواك فواق ناقة. الفواق بالضم فواق الناقة ما بين الحلبتين تحلب وتحلب يقول ما ينظرون الا صيحة واحدة تأخذهم ما لهم من فواق يعني ما فيه فرصة لهم ولا مقدار حلبة - [00:06:01](#)

يعني ولا شعرة. طيب ما بين الحلبتين ما لها من انتظار اذا جاءت جاءت يقول وهي ان تحلب الناقة وتترك حتى ينزل شيء من اللبن ثم تحلب مرة ثانية ما بين الحلبتين - [00:06:21](#)

طيب عجل لنا قطنا هذه فيها نكتة والله سمعت واحد قال لي من الطلاب يقول كنت ادرس في مدرسة من المدارس وكان مدرس يدرسنا يقول ما عنده علم في الشرع ابد ما ادري كيف يدرس عندنا فسأله بعض الطلاب قال - [00:06:41](#)

يا شيخ ما معنى عدل لنا ضدنا؟ قال طب قال ايه قال ما تعرفه في احد ما يعرفه قط؟ يظنه انه الحيوان عجل لنا قطنا. قال القط الصحيفة المكتوبة وهي الصك. زين؟ هذا رأيي - [00:07:01](#)

الرأي الثاني عجل لنا قطنا عجل لنا نصيبنا في الدنيا. حظنا. قالوا عجل لنا قطنا. اي نعم. اما النصيب او ما كتب لهم وقدر. فاما من اوتي كتابه بيمينه. طيب وفصل الخطاب اعطاه الله داود - [00:07:21](#)

ما هو؟ قال بعض اهل العلم وفصل خطاب هو كلمة اما بعد. كلمة اما بعد هذي اعطيت داوود ويقال للشهود والايمان الى اخره. تسوروا المحراب صعوده. لا ولا تشطط. لا تجر علينا اي - [00:07:41](#)

اذا جرت وحكمت حكما جائرا ظالما. احكم بيننا ولا تشطط يعني لا تميل. واهدنا الى سواء الصراط الى طريق قال اكفليها وعزني في الخطاب. اي صيرها الي واجلني كافلها. اجعلها عندي - [00:08:01](#)

وعزني في الخطاب اي قهرني وغلبي في خطابه. خطابه اقوى مني. طيب. بسؤال قال لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجك بسؤال اي بضم انه ضم النعجة الى نعاجك. طيب وان - [00:08:21](#)

ان كثيرا من الخطاء اي الشركاء وان له عندنا لزلفى اي داود اي تقدا وقربى عند الله الجياد قال هي الخيل. متى تسمى صافنات؟ قال اذا كانت تقوم على ثلاثة قوائم وترفع - [00:08:41](#)

واحدة. قال اقامت وقد اقامت اليد الاخرى على طرف الحائط. يقول تقوم على ثلاثة ثم اليد احدي اليدين تقوم على حافرة من يد واحدة. او رجل ذكر حديث هنا قال الصافن الواقف من الخيل. وقد - [00:09:01](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم من سره ان يقوم الرجال له صفونا فليتبوا مقعده من النار. لكن هنا يقول المحقق اجده زين وعند الطبراني والحديث صححه الالباني يعني من - [00:09:31](#)

احب ان يقوم الناس له يعني او يديمون القيام له هذا هو اللي يذم طيب فطفق مسح نعم. صفونا. ممكن صفوفا ممكن تتفق مسح بالسوق والاعناق. المسح هنا مراد به النحر والذبح. يعني بدأ - [00:09:51](#)

لأنها اشغلتها عن طاعة الله. فاتت عليه صلاة العصر. حتى توارت بالحجاب الشمس ذهبت. وكان يصلي العصر سليمان. فلما ذهبت عليه لأنها بدأت يعني تعرض امامه خيول. يعني وهو يحب الخيل. يعني انفتن بالخيل. وبدأت هذه الخيول تعرض امامه - [00:10:21](#)

ونسي الصلاة. فقال انتوني بها ردها علي. فبدأ يذبح فيها. ويوزع لحمها على الفقراء. قال هذه صدقة لله لأنها فوتتني صلاة العصر. رفع مسح بالسوق والاعناق. اقبل يمسح بضره في سوقها - [00:10:41](#)

سوق جمع ساق الاقدام والاعناق. والقينا على كرسيه جسده. ولقد فتنا سليمان. العجيب شف الدنيا مثل ما ذكرنا لو اعطيت للانسان

كلها ما ما يرتاح. داود اعطاه الله الدنيا اعطاه الملك ملك الدنيا وفتنه - [00:11:01](#)

ها عنا ما فتنه خر راکعا وانام. ايه. ظن داوود ان فتنة داوود وسليمان فتته الله. قال ولقد فتنا سليمان اعطاه الله الملك. اعطاه النبوة واعطاه الملك واعطاه كل شيء. وفتن في الدنيا - [00:11:21](#)

وايوب اعطاه الله الملك واعطاه الدنيا واصابه بما اصابه بالمرض. فالدنيا لا تبقى طيب يقول ولقد فتنا سليمان والقينا على كرسي جسدا قال المؤلفون الشيطان ويقال صنم الصحيح في تفسير الجسد هنا ان سليمان عليه السلام قال لاطوفن كان عنده مئة امرأة قال لاطوفن - [00:11:41](#)

على هذه الليلة على كل نسائي يطوف عليهم بالجماع كل نسائي وكل واحدة منهن تلد اه يعني ولدا يكون مجاهدا في سبيل الله فارسا ولم يقل ان شاء الله فامتنح - [00:12:11](#)

فطاف على نسائه ولم تحمل ولا واحدة الا واحدة حملت بنصف انسان. فلما حملت بهذا النصف اخذت والبطته على كرسيه فلما رأى انه نصف انسان تذكر انه لم يقل ان شاء الله. ولقد فتنا سليمان وقرينا على كرسي جسده - [00:12:31](#)

ثم انا طيب رخاء رخوة لينة يعني تمشي بهدوء في اية الانبياء قال عاصفة زين العاصفة السريعة هنا رخام كيف؟ نقول لانها تمشي حسب حسب ما يريد هو ان اراد - [00:12:51](#)

ونرى ان تمشي بهدوء هذا تفسير وبعضهم يقول لا انه اذا اذا سافر زين بهدوء لان المسافر يمضي بهدوء. واذا رجعت تكون عاصفة سريعة. لان المسافر دائما الرجعة عنده اسرع. هذا - [00:13:11](#)

الله اعلم. يقول رخاء حيث اصاب. اي حيث اراد. اي ناحية. الاصفاذ الاغلال اخرين مقرنين بالاصفاذ يعني في الاغلال. قد شدت عليهم الاغلال. هذا عطاؤنا فمل او امسك. اي فاعطي - [00:13:31](#)

فاعطي او امسك. الامر اليك. ولا تمنن. لا قال هنا هذا عطاؤنا فن او امسك بغير حساب يعني تمنع او تعطي لك الامر. يقول هنا ومثله ولا تمنن تستكثر اي لا تعطي لتأخذ - [00:13:51](#)

الاكثر طيب اني مسني الشيطان بنصب ما ما هو النصب؟ قال النصب والنصب مثل الحزن والحزن هو العناء والتعب. هو العناء والتعب. شف الادب يعني مع ايوب عليه السلام ما نسب - [00:14:11](#)

البلاء الى الله. قال يا رب ابتليتني امتحتنتني. قال الشيطان اني مسني الشيطان بنصب وعذاب. وفي اية الانبياء قال مسني الضر. الضر. حتى الجن عندهم ادب مع الله. لا ندري اشر اريد بمن في الارض ام اراد - [00:14:41](#)

بهم ربهم رشدًا. لما جاء في الخير قال ادم. حتى ابراهيم عليه السلام يقول واذا مرضت فهو يشفيه. ما قال اذا امرضني مرض ما لا الشر ليس الى الله. هذا من الادب. اركض برجلك. قال اضرب الارض برجلك - [00:15:01](#)

اي نعم هذا مغتسل بارد وشراب نبعت عين. قال المغتسل الماء الغسول يغتسل به وشرابه والله يقولون يقولوا بالغتسل بالماء البارد احسن صحيا افضل مغتسل بارد وشراب يقول يعني افضل ما ادري الله اعلم صحيا جسم - [00:15:21](#)

ان تغتسل بما بعد. الماء الدافي ما يقي مثل ما يعطي. يعني ينشط. يعطي نشاط اقوى. ممكن. الله اعلم بارد وشراب وخذ بيدك ضغطا او ضغط قال حزمة. حزمة من مجموعة اعواد لانه حلف واراد ان - [00:15:51](#)

اراد ان ان يفي بيمينه. اي نعم. اتراب هذا نساء الجنة. قال اسنانهن على سن واحد. والغساق في عذاب اهل النار قال ما يسيل من جلود اهل النار والصديد. وهو الصديد. طيب واخر - [00:16:11](#)

من شكله اي من نوعه ازواج اصناف كثيرة. نسأل الله العفو والعافية. من قدم لنا هذا؟ فزده عذابا. من لنا وشرع لنا ودلنا واضلنا زده عذابا ضعفا من النار. هؤلاء من هم؟ هؤلاء - [00:16:31](#)

التابعين يقولون للمتبعين. يقولون الضعفاء يقولون للكبراء. ان سادتنا وكبرائنا اضلونا. يقول ربنا زدهم ضعفا قال لكل طعف من قدم هذا لنا هذا ثم قال ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم الاشرار - [00:16:51](#)

شفنا رجال في الدنيا نظنهم على ظلال. كيف وين راحوا؟ قال لا في الجنة. قال اتخذناهم صخريا كنا نسخر منهم ونستذلهم طيب

نقف عند هذا القدر سورة صاد بعدها الزمر - 00:17:11

نقف عندها - 00:17:31